

باب التقريظ والانتقاد

هملت

تعريب جناب طانيوس افندي عبده

نشرنا في الجزء السابق ترجمة شكسبير اشعر شعراء الانكليز واعظم مؤلفي الروايات في العالم . ولم يكذب صدر الجزء الذي فيه الترجمة حتى وردتنا رواية « هملت » التي هي احسن رواياته معربة بقلم جناب الفاضل طانيوس افندي عبده المحرر في جريدة البصير الغراء في الثغر . وقد ذكرنا موضوع هذه الرواية الجميلة في ترجمة شكسبير . وخلاصتها ان ملك الدانمرك قتلته زوجته بالاتفاق مع اخيه ثم افترنت بشريكها القاتل وخلفاه على العرش . وكان للملك المقتول ولد يدعى « هملت » وهو بطل الرواية فبعد وفاة ابيه تجلت له روحه متجسمة واطلعه على انه لم يمت موتاً طبيعياً ولكن قتلاً بيد اخيه وزوجته . ثم حثته الروح على الانتقام من القاتل . وكان هملت يحب « اوفيليا » ابنة بولونيوس حاجب الملك وكانت الفتاة تحبه ايضاً حباً شديداً . ولكن لما درى هملت بالجناية التي وقعت في ابيه انصرف فكره اليها فاشار على حبيته ان تدخل الدير فراراً من مفسد العالم . وكان ذلك « نتيجة استغراق الفكر والهم كل عواطف النفس واباسها ايباساً » كما قلنا في الجزء السابق . وبعد ذلك تفرغ هملت للانتقام من عمه فاطهر الجنون . وبينما كان في ذات يوم خالياً بامه يعنفها على جنايتها تعنيفاً هائلاً واذا دخل عليه ابو حبيته فقتله هممت خطاءً لانه ظنه عمه داخلاً عليه . فخنث حبيته لمقتل ابيها والقت بنفسها في النهر . فلما درى بذلك شقيقها طلب مبارزة هملت لانه كان السبب في شقائه . وقبل المبارزة دس الملك من وضع في قبضة خصم هملت سيقاً مسموماً وجعل له سماً في كأس الشراب حتى اذا انجما من السيف لم ينج من الكأس . ثم تنتهي الرواية بان السيف المسموم يصير الى قبضة هملت فيصيب به خصمه فيقتله . واذا ينصرف على مبارزته تشرب امه الكأس المسمومة وهي تحسب انها تشرب نخب ولدها لانتصاره وبذلك تموت . اما هملت فانه لما يعلم ان السيف الذي في يده مسموم ويرى ما جرى امامه يطعن به عمه . وحينئذ يظهر روح ابيه امام الجثث

الممددة على الارض ونقول له : اصعد امامي الى مقام عمك فما خلق هذا العرش الا لاجلك

هذا موضوع هملت . ولكن في هذا الموضوع شيئاً كثيراً من الافكار السامية والعواطف الرقيقة التي اجاد جناب المغرب في نقلها . من ذلك قول هملت وهو يندب اياه

ابني ابن انتَ تنظر ما تم صار عرساً ذاك الذي كان مأتم

قبض الموت روح زوجك يا ام وقد كان قبل فيك متميم

اتخونين روحه ثم لا يثنيك ان ابنه بها قد تجدهم

اي فرق بين الكواسر والانسان ان كان قلبه ليس يرحم

ان تكوني احبته وهو عم فلك ابن اولي بحبك من عم

انما انت مع حليتك هذا حية قد تحالفت مع ارقم

ولما رام هملت مقابلة روح ابيه قال له صديقه هوراثيو « ماذا تفعل الان تحاف »

فاجاب هملت بهذا الجواب البديع الذي يدل على عظمة نفسه وبأسه من الحياة « على مـ

الخوف ايها الصديق اعلى حياتي وهي من بنات الموت ام على نفسي وهي من بنات الخلود »

فلا خلاف في ان هذا من روح شكسبير

ثم يشتد اليأس بهملت فيصبح من اعماق قلبه

فجئت بازماً تغدّر عهده حتى كأن ضياءه ظلماته

زمن يعلمنا القبحور ملوكه فيه وآثام الخنا ملوكاته

ومن الغريب ان يمر قول كهذا القول على جمهور الناس في مسرح الملعب العباسي حين

تمثيل هذه الرواية ولا يثير في نفوسهم اشد الاستحسان والحماسة في زمن كهذا الزمن

ولما اظهر هملت الجنون والنقي بمجيبته اوفيليا قال لها « ابنتها الفتاة اسرعي الى الدير »

فقال ولماذا قال « لانك عظيمة في نفسك وجمالك وكل عظيم يكون هدفاً لسهام

الزمن ابنتها الفتاة انك تجدين في الدير على الاقل حجاباً كثيفاً بين هذا العالم

الفاسد وبين قلبك النقي . هنالك حيث تناجين الله في صلواتك الطاهرة وحيث يفوح

العفان من نسجات انفاسك النقية فلا يصدأ بانفاس البشر ولا ينشقها غير ملائكة الله »

فقال اوفيليا « هناك حيث اصلي واحب واموت . نعم فقد طالما حدثني قلبي الكسير

بهذا المصير »

فقال هملت « ادخلي الى الدير ابنتها الفتاة فان ذلك خير لك وابقى . ولئن تلقي

الله عذراء نقية بغير ذلك من ان تلقية زوجة تكذب في كل يوم على زوجها وعلى نفسها وعلى الله . تلك المرأة التي تقسم اعظم الايمان المقدسة على ان حبها دائم الى الابد ولكنها لا تلبث ان تشرب اول كأس من كؤوس هذا الغرام حتى تدنس تلك الايمان وحتى يصبح ذلك الابد الطويل يوماً واحداً فان غرام المرأة لا يزيد عن اليوم . ادخلي الدير ايتها العذراء فان اسوار جهنم ما بنيت الا بذنوب اولئك النساء « فقالت اوفيليا « ان كلامك ياهملت هائل ومخيف » فقال هملت « كلا ولكن هي الحقيقة ففرع الاسماع . خذيني مثلاً ايتها الفتاة يهن عليك الامر . لم يكن الاجدر بامي ان تحتقني بالمد بدلاً من ان تلدني على فراش الالم . . . اصغي الي ايتها الفتاة اذا اردت ان تنزوي بعد جميع ما قلت فتزوجي الموت فهو ستار العيوب . . . او اقترني اذا كان لا بد من الزواج برجل لا عقل له فان العاقل يعلم في الحال انه آلة بيد امراته . . اسرعي الى الدير »

وفي موضع آخر ينفرد هملت بحاجب الملك ويقول له مظهر الجنون ومشير الى السماء : « انظر الى هذه الغمامة اليس هي التماسح » فيقول الحاجب « ما هذا الاتفاق الغريب اني اراه جلياً حتى اني ارى انيابه بارزة من الفك » فيقول هملت لصديق له « لم يكن شيء في السماء ولكنهم تعودوا التمليق حتى مع المجانين »

وفي موضع آخر ينفرد هملت بنفسه ويصبح وهو يستعد للانتقام من عمه

وقيح قتل النفوس ولكني تعلمته من الاعمام

ولما ماتت اوفيليا جاء هملت الى حفرتها وجلس هناك يتدب الدنيا وفنائها وما

قاله بلسان المغرب

وانك ان مثلت يوماً لغادة وكانت لدى مرآتها فتخضب

والفتية سكرى من الدل والصبا تهاب وترجي حين ترضى وتغضب

فقل هامساً في اذنها عابثاً بها كفى الحسن تيهاً انه سوف ينضب

فان جمال النفس في النفس خالد وان جمال الوجه بالوجه يذهب

وبعد ذلك يتبارز هملت واخو حبيبته على ما تقدم وتنهي الرواية بمصرع عمه وامه

اي بانكسار الرذيلة وانتصار الفضيلة

هذه بعض محاسن هذه الرواية . ومنها يعلم القارىء التعب الذي عاناه معربها

الفاضل لسببها في قالب يليق بمؤلفها شكسبير . بقيت هنالك هفوات صغيرة لا نرى بداً

من الاشارة اليها بعد ذكرنا محاسن الرواية . منها حذفه جواب الشرط في عدة مواضع .

مثال ذلك قوله في الصفحة ١٨ « اذا استمر على غواية اختي لا يلبث سيني مقبياً في غمده » وصوابه « فلا يلبث » اي بادخال الفاء على لا جواباً للشرط . وقوله في الصفحة ٩ « عليه ملايح الجلال » والصواب « لوائح » لان الملايح تطلق على الشبه فيقال « عليه ملايح من ابيه » اي هو شبهه بابيه . وقوله في هذه الصفحة « عرفته انه شبح ابيك » والاحسن « عرفت انه شبح ابيك » وفي الصفحة ٢٠ يقول هملت لروح ابيه « ابتها الروح سواء هبطت من دار النعيم او فذنتك نار الجحيم » فهل من حسن الذوق ان يقول ذلك ابن عن ابيه . وفي الصفحة ٢٣ تسال الروح هملت « هملت هملت اتحب اباك » فيجيب هملت « لا احب سواء » وهذا التعبير خطأ لان هملت يحب اوفيليا حباً شديداً . وفي الصفحة ٢٥ « دع الآن كل مطعم الى المجد » والصواب « مطعم الى » او « مطعم في » وفي الصفحة ٣٢ « والذي اراه ان موت ابيه الذي احدث فيه هذا الانقلاب » وصوابه « هو الذي احدث فيه » اي بادخال ضمير الفصل حذراً من الالتباس . وفي الصفحة ٦٤ « يدخل ليكانينوس اخ ملك النمثيل » وصوابه « اخو » وفي الصفحة ٦٩ « انها صناعة يقتضي درسها وانا لم ادرس منها شيئاً » وصوابه « يجب درسها » والا يجب ان يقال « يقتضي درسها عناء » وفي الصفحة ١٠٤ « فقد يمكن ان يصنع من جسم القيصر وانيبال احقر الآنية » والصواب ان شكسبير يريد في الاصل « بوليوس قيصر الروماني وانيبال » لا كل قيصر على الاطلاق . وفي الصفحة ١٠٦ في البيت السادس « لا يرتدعه لا تحجب الا ترى » وصوابه لا تحجب وبذلك يختل وزن البيت . وفي الصفحة ١١٣ (يرتاح المتبارزان) وصوابه يستريح . وفي الصفحة ١١٧ « خمرًا مسمومًا » والصواب « مسمومة »

وربما كان بعض ما تقدم ذكره ناشئاً عن خطأ في الطبع . على ان ذلك لا ينقص من فضل الكاتب خصوصاً لانه من الكتاب العصرين الذين يحتنبون النقص في الكتابة وينحون منحي الطبيعة بصرف النظر عما وراء ذلك من الامور الصغيرة التي لا تؤثر في الغرض الحقيقي المقصود من الكتابة . فنحن نثني على اجتهاده وفضله ونتمني ان يتخف قراء اللغة العربية في كل عام برواية جميلة كهذه الرواية

﴿ بويل قداسة البابا ﴾

احنفل العالم الكاثوليكي في هذا العام باليوبيل الفضي لقداسة البابا لاون الثالث عشر فيلسوف الكنيسة الكاثوليكية والربان الخاذق الذي انتقدها في القرن الماضي من

الاخطار العديدة التي كانت امامها كما جهر بذلك خصومه واصدقاؤه . وقد اقيمت في ذلك اليوم للحضرة البابوية احتفالات عامة في جميع الافطار الكاثوليكية وامامنا الآن كراس عنوانه « صدى الوطنية » مرفوع من المدرسة الوطنية الكاثوليكية في بعدات الى العرش البابوي حاوية التهئة بهذا البوييل . فنحن نشارك اخواننا في نهائهم ونرجوان بتعود عقلاء الشرق مشاركة بعضهم بعضاً في السراء والضراء في كل حوادث حياتهم بصرف النظر عن الامور الصغيرة الثانوية التي تقسمهم

﴿ تقويم المؤيد ﴾

لمؤلفه جناب الكاتب المشهور محمد افندي مسعود

في كل عام يصدر من ادارة جريدة المؤيد الغراء كتاب صغير الحجم جليل النفع لمؤلفه حضرة محمد افندي مسعود احد محرريها . ولو اردنا تقريظ هذا الكتاب لوضعنا كلمات الثناء تحت كل صفحة من صفحاته وفي كل باب من ابوابه الاربعة والعشرين الا باب التنعيم والطوالع الموضوع فيه لغرض فكاهي عامي لا لغرض علمي كما نظن . وهذه الابواب الاربعة والعشرون هي عبارة عن انسيكلوبيدية صغيرة تدخل فيها فوائد عديدة في علم الفلك وتاريخ العالم والجوغرافيا وتراجم الرجال واحوال مصر والاكتشافات والقضاء والطب والزراعة واما ارباب الرتب . ولما اردنا نشر شيء من هذا التقويم في الجامعة تنازعنا ابوابه كلها لان كل باب اكثر فائدة من اخيه . وبقيننا على ما نعرفه في همة المؤلف وطول بابه ان هذا التقويم سيصير باستمرار الارتقاء في كل عام مضاهياً للنقاويم الاوربية التي تصدرها المكاتب الكبرى في اوربا . وهو بفضلها لدى ابناء الشرق من حيث ان كثيراً من مباحثه مبني على المواضيع الشرقية . ولذلك نحث كل قارئ على اقتنائه لاجتناء الفوائد التي يتعب مؤلفه الفاضل في جمعها فيه طول السنة

﴿ المصور ﴾

لمنشئه جناب الفاضل خليل افندي زيبه

يعرف القراء في مصر جناب الكاتب الفاضل خليل افندي زيبه رئيس تحرير جريدة الاهرام سابقاً وصاحب كتاب العلم والتربية الذي نقلنا احد فصوله في السنة الاولى . وقد ساء الكتاب والقراء خروج جنابه من عالم الافلام بعد مفارقتها تحرير الاهرام

بقدر ما سرهم عوده اليه الآن بجريدة المصور التي انشأها لنشر الفوائد وطبع الصور بالالوان لتمثيل الحوادث الكبرى التي تقع في العالم . وقد صدرت من جريدته الحسناء الى الآن عدة اعداد مملوءة بالمقالات والفصول المفيدة والرسوم الملونة الجميلة المأخوذة من ادارة جريدة البني جورنال في باريز بموجب اتفاق خصوصي بينها وبين ادارة المصور . ومن هذه الرسوم رسم دوديكا وراديكا ورسم فيكتور هيفو وبطلال رواياته ورحلة الجناب العالي في السودان وسقوط منطاد سنتوس ديمون في البحر وغير ذلك من الرسوم التي هي اقن واجمل رسوم نشرت الى الآن في الجرائد العربية . فترجو للمصور مستقبلاً عظيماً يليق به ونحث القراء على اقتنائه لاجتناء فوائده . وهو يطلب من ادارته في العاصمة وقمة اشتراكه ٥٠ غرشاً في مصر و ١٥ فرنكاً في الخارج

* الغزاة *

محضرات صاحبها يعقوب افندي جمال ومحررها ن . ب

الغزاة مجلة فكاهية ادبية لصاحبها جناب يعقوب افندي جمال صاحب الروايات الشهرية ومحررها ن . ب . وهي تكتب باللغة العامية . وقد صدر العدد الاول من سنتها الثانية حاوياً كثيراً من الانتقادات الادبية المفرغة في قالب هزلي منها قولها في الصفحة ٣٠

” ما يكتب في البيت : على باب السلامك او اودة الاستقبال : ممنوع رمي اعقاب السجاير والتف والنف في الارض * على باب اودة النوم : ممنوع شرب الدخان * على البلكون : ممنوع الكلام بصوت عال ورمي او كب شيء في الشارع * على المرايات : كل بظن نفسه (ما فيش كدا) فن هو الشنيع منا ياترے
فنحن نرجو النجاح للغزاة انما نرجو منها ان لا تكثر الملح في اساليبها فان خير الهزل ما طالع القراء والقارئات من غير اشمزاز ولا استحياء

* الساحر العليم *

لجناب محمود افندي سلامه

وضع حضرة الفاضل محمود افندي سلامه كراساً عنوانه ” الساحر العليم ” وقد قال في مقدمته ما نصه .

« عاب بعض صیارة الكلام • قول ابی تمام :
تسعون الفا كآ ساد الشری نضجت جلودهم قبل نضج التین والعنب
» فقالوا وقد جهلوا السبب : ابن ذهب بصفوة العرب • وخلاصة اهل الادب • حتى
اغفل البيت من البيض والیلب • والقواضب والحرب • والغنائم والسلب • وحشاه بحشف
التین وسقط العنب ؟ ... ولما ذاقوا ما فيها من حلاوة التلمیح • وملاحة التلمیح سال
اللعاب • وجف سيل العاب
« وكتابی هذا كذاك التین وذاك العنب • وضع لسبب • من جهله استهجنه •
وحقره • ومن عرفه ربما استحسنه • واكبره »

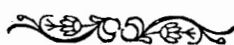
اما هذا السبب فهو ظاهر في الاسطر التالية
« اذ كنت اعلم ما للنفس من شوق غريزي • يسوقها لمعرفة كل خفي • سوق الولي
للصبي العصي بالعصي • ويجب الجد في طلبه اليها • كلما تعاصى اكتشافه عليها • رايت
ان استر اسرار الاعداد في سرائر الالعب • واذا كي لاستطلاعها شوق ذلك الشاب •
لعلی ابلى الاسباب • اسباب تحببیه في علم الحساب • ولقد احبه حب قيس للیلی • وشغف
به شغف الخلیل بالقريض • وساوره الشوق اليه نهارةً وليلاً • وكان الكریه البغيض »
ومحصل ذلك كله ان هذا الكتيب قد جعل لترويض افكار الطلبة بالغاز حساوية
تصرف عقولهم الى المسائل الرياضية العقلية وهم لا يشعرون • فثني على اجتهاد مؤلفه
الفاضل ولكننا نخشى ان يكون جنباه من زمرة الكتاب الذين هجروا ذلك الاسلوب الكتابي
القديم الى الاسلوب الطبيعي

﴿ سلم الارتقاء ﴾

مجناب محمد افندي امين

نشر جناب محمد افندي امين في نظارة الاشغال العمومية كتاباً سماه « سلم الارتقاء
في دروس الاشياء » وموضوعه كلام عن المملكة الحيوانية • وكل من تصفح هذا الكتاب
علم التعب الذي كابده كاتبه لجمعه من الكتب العلمية وذلك مما يوجب الثناء على اجتهاده •
ولقد اعلن في حاشية في الكتاب عزمه على « تأليف رواية تجمع بين الفكاهة والعلم وتحتوي
على خلاصة ما وصلت اليه المباحث الفلسفية والعلمية في العصر الحديث » فنحن نخثه على
اتباع هذه الطريقة في ما يكتبه وترك طريقة التقرير العلمي التي اتبعها في كتابه سلم الارتقاء

لان التأليف في المباحث الطبيعية ولا سيما الفسيولوجيا لا يسمى تأليفاً حقيقياً الا اذا كان مبنياً على الدرس العملي الذي اساسه التجربة والامتحان والملاحظة بالنظر كأن يكون المؤلف منقطعاً الى ذلك العلم علماً وعملاً . ولو اتبع جناب الكاتب في هذا الكتاب طريقة الرواية التي عزم على اتباعها في كتاب آخر لما ترك للنقد مجالاً من هذا القبيل



باب تدبير الصحة

نشر في هذا الباب بعض الفوائد والشدرات الصحية واليمنية التي هم القراء والفارثات ما يتعلق بحفظ الصحة وتدبير شؤون المنزل

* سكر المصريين القدماء *

(اكتشاف جديد)

دلّ نوح بسكره على ان السكر قديم من ايامه . وقد روت احدى المجلات الانكليزية في هذا الشهر انه قديم من زمن المصريين القدماء . قالت : كان السكر شائعاً لدى قدماء المصريين . وكان شراهم كثير الانواع واهمه ثلاثة . الاول يسمونه « ارب » وهو الخمر المعصورة من عنب كان يرد من سوريا بواسطة الفينيقيين . والثاني يسمونه « هك » وهو البيرة (الجعة) وكانت تستخرج من الشعير ايضاً وكان في بور سعيد اهم معاملها . والثالث يسمونه « سكودو » وهو خمر مستخرج من التمر . وكان في بلاط الفراعنة رجل وظيفته « رئيس معامل البيرة الملكية » . وقد اقبل الشعب المصري في زمن سيزوستريس على السكر بالبيرة اقبالاً شديداً فتألفت لجان صحية لمقاومة السكر . ووجدت في الآثار المصرية صور عديدة لهذه اللجان . وما وجدوه ايضاً على جدران الهياكل والمدافن رسوم عديدة للسكرى بعضهم محمول على ايدي رفاقهم وبعضهم تسوقهم الشرطة الى دار الحكومة . ولكن اهم تلك الصور كلها صورة عدة سيدات لابسات اجمل الحلل بعضهن جالسات امام مائدة يتناولن عليها كؤوس الخمر وهن مبتهجات مسرورات وبعضهن ادبيات ينظرن اليهن من بعيد نظرة الاشمئزاز والاحقار